



# تحت الحظر: 10

تداعيات أزمة كورونا على عمال الوطن  
وآليات التعامل مع الأزمة في الأردن

بدأ العمل في التنظيف والتعقيم على فترتي عمل صباحية ومسائية تستمر كل منها مدة ثماني ساعات يعمل فيها العمال ضمن تدابير مشددة من السلامة العامة بارتداء الكمامات، والقفازات، والمعقمات للاستخدام الشخصي علاوةً على اللباس الواقي والحذاء البلاستيكي في كل من بلديات الظليل والأزرق، حري بالذكر أن العمال يقومون بتغيير القفازات والكمامات كل ثلاث ساعات كما ويتم تغيير الملابس الواقية كل يومين وتوفر البلديات عددًا كافيًا لتلبية الاحتياجات الدورية. وعلى سبيل الحرص على تشارك المسؤولية المجتمعية فقد عملت رئاسة البلديتين على عقد جلسات توعية للعمال للإشارة إلى طرق انتقال الفيروس وضرورة اتخاذ التدابير الواقية، والمسؤولية التي تقع على العمال في تنظيف وتعقيم المناطق والتخلص الآمن من النفايات، ويشرف على هذا الأمر مراقبي العمال للتأكد من حماية العمال والمجتمعات أيضًا خلال التنظيف والتعقيم.

وعلى العكس من ذلك يفتقر العمال في كل من المفرق ومناطق الهاشي الشمالي وجبل الزهور وجبل عمان ومخيم الوحدات في عمان إلى أدوات السلامة العامة، حيث أفاد مجموعة من العمال في الهاشي الشمالي ويتبعون لأمانة عمان الكبرى عن تزويدهم بكمامة واحدة طيلة فترة ساعات العمل اليومية أما بالنسبة للقفازات فيجري استخدام القفازات القماشية التي كانت تستخدم قبل الأزمة. أما العمال في المفرق فقد زودوا بأدوات السلامة في الثلاث أيام الأولى من فرض حظر التجوال فقط، العمال في المفرق منهم من الجنسية السورية ويعملون ضمن مشاريع "النقد مقابل العمل" بعقود عمل مؤقتة، والمجموعة الأخرى من الجنسية المصرية ويعملون بعقود تُجَدَّد بشكل دوري. كما ولا يزود العمال بأي من المعقمات لتعقيم الأيدي.

غرف عمليات مصغرة شكلتها بلديات عدة مع فرض حظر التجوال الكامل في الحادي والعشرين من آذار/ مارس ٢٠٢٠ للتصدي لخطر الفايروس، وجاء من ضمن القرارات أن توكل مهتمتي التنظيف والتعقيم لعمال الوطن في كل من البلديات وأمانة عمان الكبرى، وفي السياق ذاته، أكد وزير الإدارة المحلية بدء عمليات التعقيم في البلديات كافة، ويُن أن التخلص من النفايات وتعقيم المناطق والأحياء السكنية وغسيل الشوارع وأبواب المحال التجارية هي ثلاثية التعقيم المعتمدة خلال هذه الفترة<sup>١</sup>.

يرصد التقرير ظروف عمال الوطن في البلديات وأمانة عمان الكبرى من خلال التعامل مع الأزمة، فضلًا عن الوقوف على أبرز ظروف العمل، ودورهم في التصدي لفيروس كورونا المستجد في مناطق مختلفة من وسط وشمال المملكة، وتمثل المناطق المرصودة ببعض المناطق في العاصمة عمان، وبلدية الظليل، وبلدية الأزرق، والمفرق.

التقرير رصد ظروف عمال الوطن على مرحلتين: الأولى في أوائل فرض حظر التجوال والثانية بعد قرابة الشهر من فرض أمر الدفاع رقم ١٣ لسنة ١٩٩٣.

### لمحة عامة عن العمل

يعمل العمال في مهنة "عامل وطن" ضمن سياقات مختلفة في محافظات المملكة؛ فمهم من يعمل ضمن عقود تُجَدَّد باستمرار وتُدعى بالعقود الثابتة في أوساط العمل في البلديات، ومنهم من يعمل بعقود مؤقتة وتسمى بعقود المياومة، وغالبية من الجنسية الأردنية والمصرية، ومنهم من يعمل ضمن برامج "النقد مقابل العمل" التابعة للمنظمات الدولية وهم من الجنسية السورية والأردنية، تجدر الإشارة إلى أن مدة هذه المشاريع تتراوح بين أربعين وستين يوم عمل<sup>٢</sup>.

في التقرير جرت مقابلة ٥٢ من العمال لمعرفة ظروف العمل، وتفاوتت الظروف في الأزمة وقبلها بشكل كبير بين منطقة وأخرى تبعًا للجهة التي يعمل بها العمال وطبيعة التعاقد، وبشكل عام يستحق العمال بعقود ثابتة جميع حقوقهم العمالية حسب نظام الخدمة المدنية، في حين بنطبق على عمال المياومة استحقاق الأجر على عدد الأيام العمل ولا يحصلون على أي من الإجازات أو العطل في الأعياد الدينية والرسمية، وفي الحالتين يُشرك العمال في الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي.

١- المصدر: قناة المملكة الإخبارية: <https://cutt.ly/hyhGb5v> تاريخ الزيارة: ١-٥-٢٠٢٠ ٢١:٤٠ م.

٢- بحسب المقابلات ومشاهدات سابقة في الميدان.

"إحنا بدنا كل يوم كفوف جداد وكمامات جديدة فبنضطر نشترى على حسابنا مرات لأنه مش كل يوم بيزودونا فيهم." عبارات من عمال في مناطق الهاشمي الشمالي، وجبل الزهور، وجبل عمان، ومخيم الوحدات.

وقد استحق العمال، من يعملون ضمن عقود عمل ثابتة أو مؤقتة، أجورهم في الموعد المعتاد من كل شهر في حين نال العمال من يعملون ضمن برامج النقد مقابل العمل أجورهم للشهر الثالث بموعد متأخر لصعوبة تسليم الرواتب باليد كما جرت العادة قبل الأزمة.



## مخاطر المهنة في الأزمة

تعتبر هذه الفئة العمالية الأكثر تعرضاً للأمراض بسبب طبيعة العمل، ومن خلال المشاهدات في الميدان والمقابلات التي أجريت مع العمال بغية إعداد هذا التقرير فقد لُخصت المخاطر بالجوانب التالية:

**أولاً:** التعامل المباشر مع النفايات بكافة أشكالها وما تحويه من مايكروبات ومواد سامة؛ يزداد الأمر سوءاً في الحالات التي لا يتم فيها مراعاة إغلاق أكياس النفايات بشكل محكم خصوصاً وإن تواجدت قطع زجاجية فيها أو مخلفات الأدوات الطبية مثل الإبر وغيرها من ناقلات العدوى. وفي حالات كثيرة لا يبدي العامة التزاماً بوضع أكياس النفايات داخل الحاويات ما يتعذر على الضاغطات رفعها فيقوم العمال بجمعها بأنفسهم، وهذا ما يزيد من تعرضهم للأخطار المحتملة المختلفة.

**ثانياً:** التعرض المباشر لأشعة الشمس خصوصاً في ظل تغيير ساعات العمل؛ حيث كانت الفترة الصباحية تبدأ من الساعة السادسة والنصف صباحاً، أما في ظل أزمة كورونا فتبدأ من الساعة العاشرة.

**ثالثاً:** الإجهاد البدني نظراً لخصوصية العمل في الأزمة والذي يتطلب مهام أخرى أضيفت إلى المهام اليومية مثل التعقيم والرش؛ حيث يتطلب أن يقوم العمال بالتعقيم أمام المحال التجارية وتعقيم ضاغطات النفايات والآليات المختلفة التابعة للبلديات والأمانة بشكل يومي لتجنب نقل العدوى، فضلاً عن القيام بمهام أخرى مثل تعقيم الأحياء وشطف الشوارع باستمرار في الظليل، ورش الأشجار في الأزرق بعد ارتفاع درجات الحرارة في شهر نيسان/أبريل ما أدى إلى انتشار الحشرات. كما وتوكل مهام التعشيب أحياناً لبعض العمال في العاصمة، ومنهم من يقوم بتنظيف وتعقيم 5 أحياء يومياً على خلاف ما كان يقوم به في السابق. كما وأن عمال الوطن من يعملون على الشوارع الرئيسية هم أكثر عرضة لحوادث الدهس.

**رابعاً:** فيما يتعلق باتخاذ إجراءات السلامة العامة فقد أفاد العمال بأنهم غير معتادون على ارتداء مثل هذه الوسائل وبالأخص الكمامة، الأمر الذي يعيق عملهم في أغلب الأحيان.

## تصاريح التنقل الورقية والإلكترونية

بالنسبة لتصاريح الحركة وفي منطقة الهاشمي الشمالي بالتحديد، فقد تم تزويد العمال المثبتين منهم فقط بالتصاريح الورقية اللازمة، ومكث الآخرون من العاملين على نظام المياومة في منازلهم من دون عمل وبأجر غير منقوص. ومع إطلاق منصة التصاريح الإلكترونية فقد كان يُصدّر لمراقب العمال التصريح ويصطحب العمال من وإلى أماكن عملهم واستكمال العمل تبعاً. وفي المرفق تشابه الوضع ذاته من ناحية إصدار تصاريح التنقل لكن من العمال من استأنف العمل على الرغم من عدم حيازته على التصريح ما عرض أحدهم للمساءلة ذات يوم من قبل الجهات الأمنية.

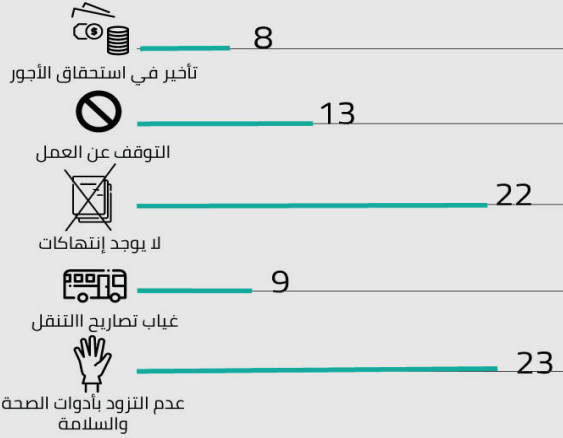
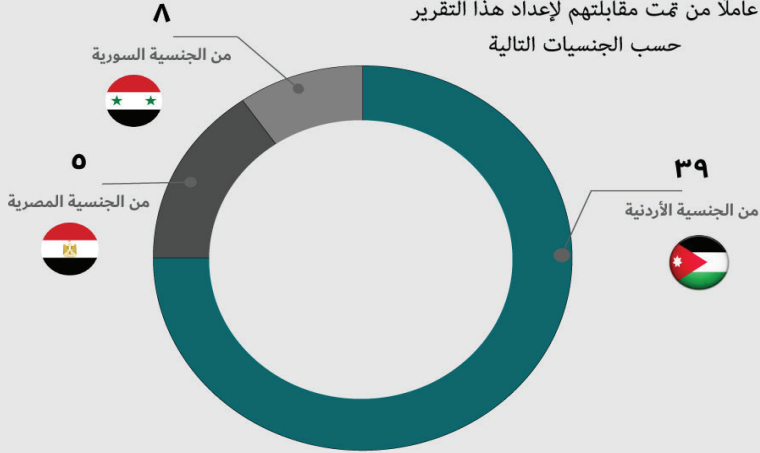
أما في ضواحي عمان بشكل عام فلا يُصدّر تصاريح تنقل للعمال بشكل عام بصفتهم يعملون بنفس مناطق عملهم ولا حاجة للتنقل عبر وسائل النقل، بل يتم استصدار تصاريح للعاملين في غير أماكن عملهم.

"الشرطة اذا شافتنني لابس أفرهول الشغل ما بتحكيلي وين تصريحك؛ بس المشكلة لما أخلص شغل وبدي أروح بظنر أضل لابس أواعي الشغل، لأنه فش معي تصريح عمال الوطن اللي زي بشتغلوا على السيارات ما بيطلعهم تصريح"  
أحد العمال في ضواحي عمان.

وفي الظليل والأزرق زود العمال بتصاريح إلكترونية عن طريق مخاطبة البلديتين لوزارة البلديات، والتي بدورها تقوم بمخاطبة ادارة الأزمات والحكومة وإجراء اللازم.

52

عاملاً من تمت مقابلتهم لإعداد هذا التقرير  
حسب الجنسيات التالية



## ملخص

٥٢ عاملاً من تمت مقابلتهم لإعداد هذا التقرير حسب الجنسيات التالية:

أما المشاهدات والانتهاكات التي رصدت فمنها ما يتعلق بتصاريح الحركة والأجور وأدوات السلامة العامة، ومن العمال من كان يواجه أكثر من مشاهدة في نفس الوقت كأن يعمل بعدم وجود تصريح حركة وبغياب أدوات السلامة العامة.

- واجه ٨ عمال من الجنسية السورية في المفرق تأخيراً في استحقاق الأجور بسبب تعذر تسليمها لهم باليد أو بالمحفظة الإلكترونية.

- توقف ١٣ عاملاً من الجنسية الأردنية في الأزرق وعمان عن العمل بسبب طبيعة التعاقد (عمال مياومة) ومن دون حسم من الأجر.

- يعمل ٩ من العمال (٤ من الجنسية المصرية و٥ من الجنسية الأردنية) بغياب تصاريح تنقل.  
- ٢٣ من العمال من الجنسية الأردنية والمصرية والسورية غالبيتهم في منطقتي عمان والمفرق بغياب التزويد بأدوات السلامة العامة بالشكل المطلوب للحماية من الفيروس.

- ٢٢ من العمال في الأزرق والظليل لم يواجهوا أي تحديات.



## توصيات

على الرغم من زيادة المهام التي أُلقيت على عاتق العمال في أزمة كورونا، إلا أن العمال قد خلصوا إلى أن العمل في هذه الفترة، من وجهة نظرهم، يُعد أسهل بكثير مقارنةً بالأوقات السابقة في ظل عدم ارتياد العامة للأماكن العامة بالمقارنة بالوضع لما هو قبل الأزمة، خاصةً في الحدائق والأسواق والمدارس.

وعليه يوصي تمكين بالنقاط التالية:

- تخصيص حاويات مختلفة تُفرز فيها أنواع النفايات على حسب نوعها، وتوعية السكان المحليين على وجوب الفرز للتسهيل على العمال أثناء العمل.
- تزويد العمال بقفازات من أجلها التصدي وحماية العامل من النفايات غير الآمنة كالمخلفات الطبية والصلبة المكسورة.
- عمل فحوصات طبية دورية للعمال بما يضمن استمرارهم بالعمل في ظل المخاطر التي يتعرضون لها.
- تزويد العمال بالمعقمات حتى بعد انتهاء الأزمة.

٥ أيار ٢٠٢٠







# تمكين TAMKEEN

للمساعدة القانونية وحقوق الانسان

For legal aid and human rights